

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

درس الحديث: شروط الإمامة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. مدد يا رسول الله. سنبدأ بالأحاديث الشريفة إن شاء الله.

١- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اجعلوا أئمتكم خياركم فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم

نبينا الكريم ﷺ يقول "اجعلوا خياركم أئمتكم في الصلاة. لأنهم رسلكم بينكم وبين ربكم". لذلك كان لأئمة الصلاة صفات في القدم. الأعلم، والأكثر معرفة، والأكثر حافظاً هو الإمام. لذلك فإنهم الأفضل، قال نبينا الكريم ﷺ، اجعلوه الإمام. الإمام ليس غير العالم، بل هو التقى والعالم، وهو الأولى.

٢- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا المكتوبة

نبينا الكريم ﷺ يقول "إذا أقيمت صلاة الفريضة فلا صلاة إلا صلاة الفريضة". فإذا أقيمت الإقامة يستمر من يُصلي السنة. ومن لم يصل إلى صلاة السنة فعليه أن يُصلي صلاة الفرض مباشرة.

٣- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا أقيمت الصلاة، فلا تأتوها وأنتم تسعون، ولكن انتوها وأنتم تمشون، وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فاتموا

نبينا الكريم ﷺ يقول "إذا أقيمت صلاة الفريضة في جماعة فلا تأتوها مستعجلين". بعض الناس يركضون للحاق بهم. نبينا الكريم ﷺ يقول لا تفعلوا ذلك. "بل أتوها مشياً وأنتم مطمئنون. ما أدركت منه فصلّيه"، إن وصلت في الركعة الأولى لا بأس. إذا وصلت في الركعة الثانية، يمكنك إدراكها؛ لا مشكلة. "وما فاتك منها فاتمه بعد سلام الإمام". أتمم ما فاتك.

٤- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني

نبينا الكريم ﷺ يقول "إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني". يقوم الإمام أولاً، ثم يقوم المأمومون، وتقام الصلاة.

٥- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا أم أحدكم الناس فليخفف، فإن فيهم الصغير والكبير والضعيف وذو الحاجة، وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء

نبينا الكريم ﷺ يقول "إذا أم أحدكم الجماعة فليخفف"، عليه أن يخفف الصلاة؛ لا يطيلها. "لأن بينهم الصغار والشيخوخ والضعفاء والمرضى والمحتاجين". وفي مثل هذه الحالات إذا قاموا في الصلاة مدة طويلة فإن بعضهم ينتقض وضوءه. لذلك صل خفيفاً وسريعاً عندما تكون إماماً؛ لا تطيلوا. "فإذا صلى أحدكم وحده فليطول ما شاء".



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

٦- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إِذَا دَخَلْتَ مَسْجِدًا فَصَلِّ مَعَ النَّاسِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ

نبينا الكريم ﷺ يقول "إذا دخلت المسجد فصل مع الجماعة وإن كنت قد صليت". إذا كان هناك إمام فاتبعه. صل معه إذا كان لديك قضاء، وإذا لم يكن لديك قضاء فصل نافلة. يسأل الناس عن ذلك كثيرًا. إخواننا يفعلون ذلك كثيرًا. عندما يدخل وقت الصلاة، ينتظروننا أمام المسجد وهم يُصلُّون في الداخل. عليكم أن تُصلُّوا أيضًا. سيكون من الأفضل أن تُصلُّوا مرة ثانية عندما نأتي. كل شخص لديه صلاة قضاء. يجب عليهم أن يُصلُّوها. يمكن أن يصلوها مرة ثانية، ولا حرج في ذلك.

٧- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَالْقَوْمَ يَصَلُّونَ، فَلْيَصَلِّ مَعَهُمْ، تَكُونَ لَهُ نَافِلَةٌ

نبينا الكريم ﷺ يقول "إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَالْجَمَاعَةَ تَصَلِّي فَلْيَصَلِّ مَعَهُمْ". رجل صلى في بيته ثم ذهب إلى المسجد فرأى جماعة، يقول نبينا الكريم ﷺ فليصل معهم. "لأن هذه الصلاة التي سيُصلُّونها ستكون له نافلة". بالطبع، في ذلك الوقت، لم يكن للصلاة صلاة قضاء. لذلك ستكون نافلة بالنسبة لهم. لكن بالنسبة لمعظمنا، لن تكون نافلة بل صلاة قضاء مباشرة. فإن لم يكن قضاء فهو محل صلاة النافلة.

٨- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ فَأَنْصِتُوا

نبينا الكريم ﷺ يقول "إذا جهر الإمام بالقراءة في المغرب، العشاء والفجر فانصتوا". أثناء قراءة الإمام، وفقاً لمذهبنا الحنفي، ليس من الضروري أن تقرأ مع الإمام. عند الشافعي يسكت الإمام بعد الفاتحة ليقرأوا الفاتحة. ثم يواصل الإمام.

٩- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ فَلْيُؤْمِّهِمْ أَحَدُهُمْ، وَأَحَقُّهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَاهُمْ

نبينا الكريم ﷺ يقول "إذا صلى ثلاثة أشخاص فليؤمهم أحدهم". إذا كان هناك ثلاثة أشخاص، يجب أن يكون أحدهم الإمام، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. "إن أحق الناس بالإمامة هو أعلمهم بالقرآن وأحسنهم قراءة".

١٠- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة، فإن كانوا في السنة سواء فاحسنهم وجهًا نبينا الكريم ﷺ يقول "إذا اجتمع ثلاثة في الصلاة فليكن أفضلهم قراءة القرآن الإمام". الأحسن قراءة في الثلاثة يكون الإمام. "أما إذا كانوا جميعاً سواء في قراءة القرآن، فإن كانوا متساوين، أكبرهم هو الإمام. ولكن إذا كانوا متساوين في العمر، يجب أن يكون الأجل من حيث جمال الوجه هو الإمام" يقول نبينا الكريم



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

صلى الله عليه وسلم. لذلك، لكي يكون الإمام، يجب أن يكون الأفضل. ويخبرنا نبينا الكريم ﷺ بجميع الشروط واحداً تلو الآخر.

١١- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَمَّا يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ

نبينا الكريم ﷺ يقول "أما يخشى من رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار، أو يحول وجهه إلى وجه حمار". من رفع رأسه قبل الإمام، حفظنا الله ﷻ، أصبح وجهه وجه حمار، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. حتى لو لم يتغير وجهه، فإنه يتلقى مظهر ذلك. لهذا السبب، يجب عليك الحذر. في بعض الأحيان يحاول أغلب الناس النهوض قبل الإمام. إذا حدث ذلك عن طريق الخطأ فلا مشكلة. ولكن هناك من يفعل ذلك باستمرار ويعتاد عليه. لذلك يجب أن نكون حذرين من ذلك.

١٢- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَمَّا يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ فِي الصَّلَاةِ أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِ بَصَرَهُ

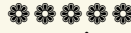
نبينا الكريم ﷺ يقول "إذا رفع أحدكم رأسه في الصلاة ألا يخاف ألا يرجع إليه بصره؟" لذلك، أثناء الصلاة، لا ينبغي للإنسان أن يرفع رأسه لينظر هنا وهناك. هناك خطر على عينيه، يقول نبينا الكريم ﷺ. كن حذراً. انظر إلى موضع السجود في الصلاة. حتى عندما تقوم، يجب أن لا تنظر إلى هنا وهناك.

١٣- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَطِيلَهَا فَاسْمَعْ بَكَاءَ الصَّبِيِّ فَاتَّجَوَّزْ فِي صَلَاتِي مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بَكَائِهِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "إذا بدأت الصلاة. أنوي أن أطيلها"، أحب شيء إلى نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم هي الصلاة. فيقول ﷺ "أنوي أن أطيلها، ولكني أسمع بكاء الصبي فأقصر في صلاتي، لأن الأم لا تحتمل بكاء ولدها". نسال الله ﷻ أن يوفقنا جميعاً لاتباعه ﷻ، إن شاء الله. يُظهر لنا ويُعلمنا ﷻ خير كل شيء. الله ﷻ يرزقنا اتباع ذلك الطريق.

صدق رسول الله ﷺ فيما قال أو كما قال.



زيادة إلى شرف النبي صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه الكرام، وإلى أرواح جميع الأنبياء والمرسلين وخداماء شرايعهم، وإلى أرواح الأئمة الأربعة وإلى أرواح مشايخنا في الطريقة النقشبندية العلية خاصة إمام الطريقة و غوث الخليفة خواجه بهاء الدين محمد الأويسى البخاري، سيدنا عبد الخالق الغجدواني، مولانا الشيخ شرف الدين الداغستاني، مولانا الشيخ عبد الله الفانز الداغستاني، مولانا الشيخ محمد ناظم عادل الحقاني وسائر ساداتنا والصديقين، ومن نحن في حضرتهم وجوارهم، لكل الأولياء والأصفياء، وإلى أرواح أمواتنا وإلى أرواح الشهداء. لله تعالى الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

11 آذار 2025 / 11 رمضان 1446

زاوية بيلربي، إسطنبول



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV